



## منظمة الأغذية والزراعة ... في ميدان العمل !

### منظمة الأغذية والزراعة تعيد الأمل للمعاقين، ليصبحوا مؤهلين وليسوا معوقين!

اعتادت السيدة Oradee Silichai أورادي سيليشاي أن تختبئ في غرفتها، إذ شعرت بأنها أصبحت لا قيمة لها بعد أن تركها حادث سير مقعدة ورهينة كرسي العجلات إلى الأبد. فكانت الحياة لا تعني إلا القليل عند هذه الفتاة البالغة 20 عاماً والتي كانت في يوم من الأيام جميلة ومتحفزة وطموحة. ولم يبق أمامها إلا فرصة ضئيلة لأن تصبح مستقلة ومكتفية ذاتياً.

أما الآن فقد بعث فيها أمل جديد بفضل برنامج نفنته منظمة الأغذية والزراعة ودائرة الرعاية العامة في تايلاند حيث تم تدريبها على زراعة الفطر. وهي الآن لا تكفي بزراعة الفطر وبيعه بل تقوم بتدريب معاقين آخرين على زراعته أيضاً.

وقد أعربت أورادي عن فرحتها بابتسامة عريضة حين قالت : "لقد تغيرت حياتي تماماً ولم يعد عوقني مشكلة. كنت أحبس نفسي في غرفتي معتقدة بأنني لا أساوي شيئاً. ولكن عندما جئت للتدريب تكشفت القدرات التي كانت كامنة في داخلي، وباستطاعتي الآن أن أعمل أشياء كثيرة لا تقف عند حدود زراعة الفطر".

وأضافت، ومعها كذلك متدربون آخرون قائلة: " يحدونا أمل بمستقبل مشرق ... وسنجاز المصاعب والعراقيل التي وضعها أمامنا أناس لا يفهمون مشاكلنا".

ويقوم أحد خريجي البرنامج المنكور Suphol Noivong سوفول نويفونغ الذي يعيل زوجته وأبنة البالغ خمس سنوات من خلال عمله في زراعة الفطر وبيعه أن الشكوك كانت تساوره حتى في إمكانية قبوله في البرنامج، ولكن تحمسه تغلب على لجنة الاختيار التي تلقت 4000 طلب، وأنه خلال سنة واحدة من تخرجه تمكن من إقامة بيتين لزراعة الفطر.

ولقد حقق البرنامج نتيجة أخرى مثيرة على الرغم من كونها غير مقصودة، ألا وهي أن بعض الرجال والنساء العندين التقوا في الدورة وقعوا في حب بعضهم بعضاً فتزوجوا وأنشأوا مشاريع زراعة فطر خاصة بهم.

وتضمنت هذه الدورة ومنتها 60 يوماً تعليم المشاركين أسس إنتاج ومعالجة وبيع الفطر بالإضافة إلى كيفية إنشاء بيوت الفطر التي تضمن توفير ظروف الظلمة والرطوبة الضروريين. وتراوح سن المشاركين في الدورة بين 20 و 35 عاماً وهم يعانون إعاقات من بينها العمى والصمم وإقطاع الأطراف بالإضافة إلى آثار ونتائج شلل الأطفال وحوادث السيارات.

وقد وقع الاختيار على الفطر لسهولة بيعه في السوق ولأنه يمثل القوت في الوجبة التايلاندية، كما يمكن زراعته من قبل المعاقين جسدياً وعقلياً، ويمكن إنشاء مزارعه بكلفة متدنية جداً على الرغم من أنه يدرّ دخلاً سريعاً.

وتضمن البرنامج بشكل رئيسي التدريب التحفيزي، حيث تعلم المتدربون الكثير عن أنفسهم وعن الآخرين وعن اعاقاتهم، كما تعلموا أن عليهم القبول بأنفسهم كما هم، وتم تدريبهم على أساس أن " بإمكانني أن أفعل ذلك". كما علمهم البرنامج كيفية وضع حدود لقدراتهم مع عدم ترك المجال للآخرين ليخبروهم ما الذي يمكنهم أن يقوموا به وما الذي لا يمكنهم القيام به.

وتقول أورادي سيليشاي، تلك الفتاة التي أصبحت مدربة، لطلبتها: " لا تظنوا أنكم لا تملكون القدرة. فكل إنسان يمتلك مهارات، ويعود الأمر لكم لتقررروا ما إذا كنتم تريدون إستغلال هذه المهارات أم لا. لقد فتح العالم الآن أمامنا فرصاً أكثر، والباب مشرع أمامنا للدخول والسعي لتحقيق أحلامنا".

وعلق لورنس جيكوبسون Lawrence Jacobson ، مسؤول القضايا المتعلقة بالاعاقات في المنظمة قائلاً: " أن مشاهدة المشاركين يتطورون أمر مثير جداً. وحين ترى هؤلاء الناس يعملون تُدرك أنهم يمتلكون قدرات وطاقات حيوية لا حدود لها".



## حقائق وأرقام حول المعوقين!

الجوع وسوء التغذية والفقر تخلف الإعاقات، وفي الوقت ذاته تعدّ الاعاقة أحد أسباب الفقر وسوء التغذية والجوع. ومن الأمثلة على ذلك:

- تقول مصادر منظمة العمل الدولية أن هناك 386 مليون مُعاقاً ممن هم في سن العمل في العالم، ويمتلك الكثير منهم القدرة والرغبة في العمل، ولكن كثيراً ما يتم إستبعادهم. لذلك فإن البطالة بين المعاقين تفوق كثيراً مثيلتها بين عدد السكان بشكل عام.
  - 70-80٪ من المعاقين في آسيا ومنطقة المحيط الهادي مزارعون أو عمال ريفيون أو جنود معاقون عادوا الى المناطق الريفية. ومن الدول التي تعاني الإعاقات بشكل خاص كمبوديا حيث يوجد فيها 1.4 مليون إنسان (من بين عدد سكانها الاجمالي البالغ 8 مليون نسمة) أُصيبوا بإعاقات نتيجة للفقر والحرب وانتهاكات حقوق الانسان.
  - تعد الصراعات المسلحة والألغام الأرضية والأمراض مثل مرض التهاب السحايا من أهم أسباب الاعاقات في جميع أنحاء العالم. ففي أفغانستان أُصيب حوالي 800000 شخص - أي حوالي 4٪ من السكان - بإعاقات نتيجة للحروب والفقر بشكل رئيسي.
  - يصاب ما بين 250000 و 500000 طفل بالعمى كل عام نتيجة لنقص فيتامين (أ).
  - هناك أكثر من 16 مليون معاقاً عقلياً، وحوالي 50 مليون شخصاً يعانون تلف أقل خطورة في الدماغ بسبب الاضطرابات الناجمة عن نقص عنصر اليود.
  - أكثر من نصف النساء الحوامل في العالم يعانين فقر الدم، 90٪ منهن يعشن في البلدان النامية. كُرس يوم 3 كانون الأول/ ديسمبر من كل عام ليكون يوماً عالمياً للمعوقين. وتولي منظمة الأغذية والزراعة إهتماماً خاصاً بالمعوقين الريفيين في آسيا ومنطقة المحيط الهادي، وذلك مساهمة منها في ما يعرف بأسم: " عقد المعوقين في آسيا ومنطقة المحيط الهادي (1993-2002).
- ويقوم قسم التنمية الريفية في منظمة الأغذية والزراعة بتنفيذ برنامج يرمي الى تحسين الظروف المعيشية للمعوقين من سكان الريف، وذلك من خلال التركيز على تعزيز قدراتهم المولدة للدخل. ويعمل هذا البرنامج تحت شعار " المزارعون المعاقون مزارعون مثل غيرهم تماماً"، كما يجري العمل على توسيع نطاق هذا البرنامج ليشمل قارة أفريقيا أيضاً.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بمكتب العلاقات الإعلامية في منظمة الأغذية والزراعة:

هاتف : 06 5705 3625 (+39)

فاكس : 06 5705 3699 (+39)

[Media-Office@fao.org](mailto:Media-Office@fao.org)

أو الرجوع الى موقع مصلحة الزراعة بمنظمة الأغذية والزراعة على الانترنت:

<http://www.fao.org/ag/>